

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ١٥٨٢ (٢٠٠٥) المؤرخ ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ الذي قرر المجلس بموجبه تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٥. وهو يعرض آخر مستجدات الحالة في أبخازيا، جورجيا منذ تقرير المؤرخ ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ (S/2005/269).

٢ - وقد واصلت ممثلي الخاصة لجورجيا، هايدي تاجليافيني رئاسة البعثة. وكان يساعدها في أداء هذه المهمة كبير المراقبين العسكريين اللواء حسين غباشي (مصر)، حتى ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ عندما أكمل فترة عمله مع البعثة. ومن المقرر وصول كبير المراقبين العسكريين الجديد إلى البعثة في وقت قريب. وكان قوام البعثة في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥ يبلغ ١٢٠ مراقبا عسكريا و ١١ شرطيا مدنيا (انظر المرفق).

ثانيا - العملية السياسية

٣ - أعلنت مشاركة الجانب الجورجي والجانب الأبخازي في اجتماع فريق الأصدقاء الذي ترأسه الأمم المتحدة في ٧ و ٨ نيسان/أبريل بجنيف (انظر S/2005/269، الفقرات ١٠ إلى ١٢) استئناف عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة بعد ما يزيد على ثمانية أشهر من توقف الاتصالات بين الطرفين. وركزت ممثلي الخاصة بعد ذلك جهودها على استئناف الحوار بين الجانبين بشأن القضايا الرئيسية في المجالين السياسي والأمني، وعودة اللاجئين والمشردين داخليا والتعاون الاقتصادي. وتجرى متابعة هذه القضايا من أجل مواجهة التحديات العملية والإنسانية في منطقة الصراع وتحسين الثقة في الوقت ذاته بين الطرفين حتى يمكن إجراء مفاوضات لتحقيق تسوية سياسية شاملة للصراع، وذلك باستخدام الورقة

المعونة ”المبادئ الأساسية المتعلقة بتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي“ وكتاب إحيائها (انظر S/2002/88، الفقرة ٣) كنقطة انطلاق.

٤ - وسعياً لتحقيق هذه الأهداف، قامت ممثلي الخاصة بجمع الجانبين الجورجيا والأبخازي في ١٢ أيار/مايو في غالي حيث يوجد مقر بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لمناقشة القضايا الأمنية في منطقة الصراع. واشترك في الاجتماع أيضا قائد قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة. وانتهت المناقشات بوضع بروتوكول وقعه السيد خايندرافا الوزير المعني بفض المنازعات في جورجيا والسيد شامبا وزير الخارجية الفعلي لأبخازيا إضافة إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وتضمن البروتوكول تدابير لتعزيز تنفيذ اتفاق موسكو لعام ١٩٩٤ بشأن وقف إطلاق النار والفصل بين القوات (S/1994/583 و Corr.1، المرفق الأول) والالتزامات الأمنية اللاحقة. وتعهد الطرفان بتقديم أرقام عن قوام قواتهما المسلحة في منطقة الصراع، ونماذج لوثائق تحديد الهوية واقتراحات لإنشاء خطوط هاتف ساخنة إضافية بين وكالات إنفاذ القانون على طول خط وقف إطلاق النار. كما اتفقا على الإبقاء على مسافة أدنى بين مواقع وكالات إنفاذ القانون وخط وقف إطلاق النار، وتكوين أفرقة على الجانبين لرصد الحالة في المنطقة الأمنية، وتبادل المعلومات بشأن الأنشطة الإجرامية وكفالة دعم وسلامة موظفي المنظمات الدولية التي تقوم بتنفيذ المشاريع، وتحسين حالة حقوق الإنسان واستئناف الدوريات في وادي كودري. كما تعهدا بعقد اجتماع بشأن الضمانات الأمنية يومي ٢٠ و ٢١ تموز/يوليه تنفيذا للالتزامات المعقودة في اجتماع فريق الأصدقاء بجنيف في ٧ و ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٤.

٥ - وفي ١٥ و ١٦ حزيران/يونيه عقد الاتحاد الروسي في موسكو ما يسمى بأفرقة سوتشي العاملة المعنية بإصلاح خط السكك الحديدية الذي يربط ما بين سوتشي وتبليسي وعودة اللاجئين والمشردين داخليا (انظر S/2003/412، الفقرة ٥). وتم تمثيل الجانبين على المستوى الوزاري واشترك في الاجتماع أيضا ممثلي الخاصة وقائد قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وأعرب الطرفان في الاجتماع المتعلق بعودة اللاجئين والمشردين داخليا عن دعمهما للوثائق التي أعدتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تضمنت مشروع للاستبيان وخطة التحقق من العائدين إلى مقاطعة غالي وتسجيلهم وكذلك الورقة المتعلقة بالتوجهات الاستراتيجية للأنشطة في مجال بناء الثقة المضطلع بها في سياق مسألة العائدين. كما استأنفا المناقشة بشأن مشروع ”خطاب النوايا“ الذي أعدته بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وأيده فريق الأصدقاء

(انظر S/2004/315، الفقرة ٩). وشارك في الاجتماع رئيس مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تبليسي وهو وكالة الأمم المتحدة الرائدة بشأن الموضوع.

٦ - واتفق الطرفان في الاجتماع المتعلق بإصلاح خط السكك الحديدية على عقد اجتماع لفريق من الخبراء لمناقشة الناحية الأمنية والجوانب العملية الأخرى لإجراء دراسة تقنية لقطاعا سو/أنغوري من خط السكك الحديدية والذي يشمل جسر أنغوري. واتفق الاجتماع التابع الرفيع المستوى هذا بمشاركة ممثلي الخاصة في ٢ تموز/يوليه في مقر البعثة في غالي. واتفق الطرفان على إنشاء أفرقة متنقلة مشتركة تضم ممثلين للجانبين وللاتحاد الروسي وعلى استكمال جميع المسائل العملية ذات الصلة من أجل البدء في إجراء الدراسة في منتصف تموز/يوليه.

٧ - وبذلت ممثلي الخاصة جهودها استنادا إلى الجهود المستمرة التي تبذلها السلطات في سوخومي لتعزيز مركزها بعد إجراء انتخابات الأمر الواقع. وفيما يتعلق بمسألة مركز أبخازيا، كررت قيادة سوخومي موقفها بأن ذلك قد تقرر في إعلان الاستقلال من جانب واحد (انظر S/1999/1087، الفقرة ٧). وأكدت القيادة الجورجية استعدادها للعمل مع القيادة الأبخازية الجديدة والتزامها بإيجاد حل سلمي. وشككت سوخومي في هذا الالتزام، مستشهدة بصفة خاصة بزيادة الإنفاق العسكري من جانب تبليسي، واعتبرت البيانات الجورجية بشأن إغلاق الجزء الأبخازي من البحر الأسود أمام الملاحة البحرية الدولية عملا استفزازيا غرضه إفساد الموسم السياحي الصيفي.

٨ - وبالإضافة إلى ذلك أجرت ممثلي الخاصة اتصالات منتظمة مع فريق الأصدقاء بما في ذلك مع الاتحاد الروسي بصفته ميسرا للعملية. كما قدمت التسهيلات لزيارات قام بها ممثلون رفيعو المستوى من فريق الأصدقاء إلى منطقة الصراع في نيسان/أبريل كان من بينهم السفير ستيفين مان المفاوض الخاص لوزارة خارجية الولايات المتحدة المعني بالصراعات الأوروبية والآسيوية والسير براين فول الممثل الخاص للملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في جنوب القوقاز في حزيران/يونيه، إضافة إلى ممثلين دبلوماسيين آخرين. كما التقت مع السيد فاليري لوشنين النائب الأول لوزير الخارجية والممثل الخاص لرئيس الاتحاد الروسي المعني بتسوية الصراع الجورجي الأبخازي في حزيران/يونيه في موسكو.

٩ - وفي ٣٠ أيار/مايو أكد وزيرا خارجية جورجيا والاتحاد الروسي تعاونهما من أجل تحقيق تسوية سلمية للصراعات في جورجيا وذلك في إعلان مشترك عن طرائق سير العمل وسحب القوات الروسية من جورجيا. وفي ١٠ أيار/مايو، أكد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جورج بوش أثناء زيارته إلى تبليسي الحاجة إلى إيجاد تسوية سلمية للصراعات.

وحث القيادة الجورجية على العمل مع قيادتي أبخازيا وأوستيا الجنوبية لتحقيق تلك الغاية وأعلن عن دعم الولايات المتحدة للأمم المتحدة والتعاون معها في حل الصراع الجورجي - الأبخازي.

ثالثا - الأنشطة التنفيذية

١٠ - قام المراقبون العسكريون التابعون لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا بأداء مهامهم الخاصة بالرصد والمراقبة من خلال تسيير دوريات برية يومية في قطاعي غالي وزوغديد. وظلوا على اتصال وثيق مع سلطات الطرفين بما فيها وكالات إنفاذ القانون وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وشارك الطرفان بانتظام في الاجتماعات الرباعية الأسبوعية مع البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة لمناقشة القضايا الأمنية في منطقة الصراع، بما في ذلك تنفيذ أحكام البروتوكول المؤرخ ١٢ أيار/مايو (انظر الفقرة ٤ أعلاه) وفي التحقيقات التي يجريها فريق تقصي الحقائق المشترك. واستمر تسيير الدوريات في وادي كودوري الأسفل الذي تسيطر عليه أبخازيا ولكن الدوريات في وادي كودوري الأعلى الذي تسيطر عليه جورجيا ظلت متوقفة لأسباب أمنية.

١١ - ولم تسجل أية انتهاكات لاتفاق موسكو لعام ١٩٩٤ أثناء الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ٢١ نيسان/أبريل أجرى الجانب الأبخازي مناورة عسكرية شملت استخدام الأسلحة الثقيلة في منطقة أوشامشيرا للتدريب المجاورة للمنطقة المحدودة التسليح في قطاع غالي ولكنها تفادت أي انتهاك لترتيبات وقف إطلاق النار. وظلت الحالة هادئة عموما على طول خط وقف إطلاق النار، بالرغم من أن الأنشطة الإجرامية استمرت في تسليط الضوء على انعدام الإنفاذ الفعال للقانون وتدني درجة ثقة السكان المحليين في وكالات إنفاذ القانون المحلية القائمة.

قطاع غالي

١٢ - ظلت الحالة هادئة نسبيا في قطاع غالي، رغم أن الأنشطة الإجرامية ما زالت مستمرة حيث تم تسجيل ١١ حادث سرقة مسلحة، وحادثة واحدة لإطلاق النار وحادثة اختطاف واحدة وخمس عمليات احتجاز ووقوع تفجير واحد. كما أُبلغ عن حدوث توترات في مقاطعة غالي السفلى عندما قام أفراد من الأبخاز المسلحين في ١٦ أيار/مايو بتهديد سكان إحدى القرى وإجبارهم على دفع تعويض مقابل قاطرة مسروقة كانت تحمل قراضة معادن. وتم اختطاف ثلاثة من سكان منطقة زغديدي في ١٨ أيار/مايو أثناء وجودهم في تاباكيفي بالقرب من خط وقف إطلاق النار وقد ساهم الإجراء الذي اتخذته ميليشيات

غالي في الوقت المناسب في اعتقال الجناة والإفراج عن المختطفين. وفي ٢٥ أيار/مايو، قُتل جنديان أنجازيان وأصيب ثلاثة بجروح أثناء معالجتهم لأحد الأجهزة المتفجرة عند نقطة التفتيش غرب مدينة غالي. وفي ٣١ أيار/مايو احتجزت سلطات التجنيد العسكري الأنجازية عدداً من شبان قرية أو كومي يتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ شاباً وتم الإفراج عن معظمهم فيما بعد. وفي ١٨ حزيران/يونيه، تعرض فريقان من الدوريات التابعة للبعثة يتألفان من ١١ مراقبا عسكريا واثنين من المترجمين للسُرقة من قِبل رجال مسلحين ومقتنعين في بيشوري الواقعة في مقاطعة غالي السفلى. وأطلق الجناة أعيرة نارية على الأرض ولم تحدث أية إصابات أو خسائر. وقامت بعثة مراقبي الأمم المتحدة بعد ذلك برفع مستوى الحماية الأمنية لأفرادها العاملين في مقاطعة غالي السفلى.

قطاع زغديدي

١٣ - ظلت الحالة هادئة عموماً في قطاع زغديدي مع تسجيل عدد من الحوادث الإجرامية التي شملت حادثة قتل واحدة وحادثتين لإطلاق النار وسبع حوادث سرقة. وفي ١٩ أيار/مايو، اكتشفت الشرطة الجورجية مخبأ للأسلحة به ١٠ ألغام مضادة للدبابات و ٢٠ قذيفة صاروخية، وأجهزة لإطلاق القذائف ومواد متفجرة في مصنع شاي مهجور في قرية ناتسلوكو الواقعة شمال شرق زغديدي. وفي ٢٩ أيار/مايو تعرضت قافلة من قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة مؤلفة من ١١ مركبة لإطلاق النار بالقرب من زغديدي ودمرت مركبتان ولم يبلغ عن حدوث أي إصابات. وفي ٤ حزيران/يونيه جرى تبادل لإطلاق النار بين مجموعة من المهريين في منطقة وقف إطلاق النار التي تسيطر عليها أنجازيا والشرطة الجورجية بالقرب من خط وقف إطلاق النار في شافغونا وأصيب أحد الجناة بجروح وألقي القبض عليه.

وادي كودوري

١٤ - استناداً إلى التقارير المقدمة من سلطات كلا الجانبين وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة اتسمت الحالة في وادي كودوري بأنها هادئة عموماً. بيد أن هنالك تقارير أفادت بوجود مخاوف أمنية لدى سكان وادي كودوري الأعلى عقب اتخاذ القرار المتعلق بتفكيك كتيبة "الصيادين" المحلية من قِبل السلطات في تبليسي في أواخر نيسان/أبريل. وفي ٢٧ نيسان/أبريل قام المهندسون التابعون لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة بدورية في وادي كودوري الأدنى لتقييم الأضرار التي لحقت بالطريق الرئيسي نتيجة لهطول الأمطار الغزيرة وما تبعها من

فيضانات. ولم يتيسر تقييم الأضرار التي لحقت بالجزء الأعلى من الوادي نظرا لتوقف الدوريات ريثما يتم توفير الترتيبات الأمنية اللازمة من الجانب الجورجي.

رابعاً - المسائل المتعلقة بعمل الشرطة

١٥ - واصل عنصر الشرطة المدنية التابع للبعثة العمل في الجانب الزغديدي من خط وقف إطلاق النار. وأقام تعاوناً طيباً مع وكالات إنفاذ القانون المحلية كما ساهم في الاجتماعات الرباعية الأسبوعية والتحقيقات التي يجريها فريق تقصي الحقائق المشترك. بما في ذلك تقديم المساعدة في مجال الطب الشرعي. ولا تزال السلطات الأبخازية محجمة عن السماح بنشر مستشاري الشرطة التابعين للبعثة في الجانب الغالي من خط وقف إطلاق النار. وأعاق ذلك التعاون عبر خط وقف إطلاق النار كما حال دون إحراز تقدم في التحقيقات الجنائية وحد من فعالية الجهود الوقائية لمنع الجريمة.

١٦ - وأجرى ضباط الشرطة المدنية التابعون للبعثة تدريباً ميدانياً أثناء العمل لضباط شرطة من جورجيا إذ نظموا دورة أساسية عن "حقوق الإنسان وإنفاذ القانون" ودورة تدريبية في مجال الطب الشرعي عن إدارة مسرح الجريمة وإشراك المجتمع المحلي في أنشطة الشرطة ومنع الجريمة. كما قدموا الدعم، بالتعاون الوثيق مع أفراد الشرطة المحلية، إلى الأنشطة المسرحية لمكافحة المخدرات في منطقة زغديدي وساعدوا في إنشاء لجان إقليمية وعلى مستوى المقاطعات لإشراك المجتمع المحلي في أنشطة الشرطة ومنع الجريمة. وفي ١١ حزيران/يونيه، وقعت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا والأكاديمية الإستونية للخدمة العامة مذكرة تفاهم للتعاون المتبادل. بما في ذلك توفير التدريب الأساسي لأفراد الشرطة و "تدريب المدربين" للموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين. وعرضت وزارة العدل في تركيا أيضاً استضافة دورة تدريبية لمدة أسبوعين لأفراد الشرطة المحلية في مجال الطب الشرعي.

خامساً - التعاون مع قوة حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة

١٧ - أقامت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة علاقات تعاون وثيقة في أداء المهام الموكلة لكل منهما. وبناء على طلب من الجانب الأبخازي، تم تسيير دوريات مشتركة مؤلفة من عناصر من البعثة ومن قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة خلال الفترة الممتدة من ٣ إلى ٧ أيار/مايو، وذلك للتحقق من عدد الجنود وعناصر إنفاذ القانون الجورجيين المنتشرين على طول خط وقف إطلاق النار، وأعتبر أن عددهم يقع ضمن حدود العدد المصرح به في الاتفاقات الأمنية ذات الصلة. كما

أسهمت الاجتماعات المنتظمة بين قيادة البعثة وقائد قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وبين فريق الاتصال التابعين لهما، في زيادة تعزيز التعاون المتبادل.

سادسا - حقوق الإنسان والوضع الإنساني

١٨ - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير تنفيذ مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في سوخومي لبرنامج حماية وتعزيز حقوق الإنسان في أبخازيا، جورجيا (انظر S/1996/284، المرفق الأول) ولأنشطته المتعلقة بالحماية من خلال جمع المعلومات مباشرة من الضحايا والشهود وغيرهم من المصادر الموثوقة. كما أجرى المكتب مع السلطات الأبخازية المعنية أعمال المتابعة لتقارير انتهاك الإجراءات القانونية، وسوء المعاملة خلال فترة الاحتجاز، وحالات الاختفاء القسري، والتعصب الديني، وكذلك عمليات الطرد التعسفية وغيرها من انتهاكات حقوق الملكية. وأعرب المكتب لوكالات إنفاذ القانون الأبخازية عن قلقه بصورة خاصة حيال تأخر التحقيقات وما ترتب عن ذلك من عدم معاقبة المرتكبين في قضيتي اختطاف وقعتا في مقاطعة غالي في تموز/يوليه ٢٠٠٤ وقيل إن مرتكبيها من موظفي الأمن. كما واصل المكتب تقديم المشورة القانونية إلى السكان المحليين ومراقبة المحاكمات وزيارة مراكز الاحتجاز. كما قدم المساعدة لسجينين في تقديم طلب عفو إلى الرئيس الفعلي، وتوصل إلى إطلاق سراح أحدهما.

١٩ - وبمساعدة أربع منظمات غير حكومية محلية، بدأ المكتب تنفيذ برنامج لحقوق الإنسان في جميع أنحاء أبخازيا تموله وزارة الخارجية الاتحادية في سويسرا، وقدم الدعم للبدء في سبعة مشاريع لحقوق الإنسان في إطار هذا البرنامج. وفضلا عن ذلك، نظم موظفو المكتب، بدعم من مستشاري شرطة البعثة، دورة تدريبية لمدة سبعة أسابيع في ميدان حقوق الإنسان وإنفاذ القانون، وذلك في مركز تدريب الميليشيات في سوخومي، ووزعوا مواد مطبوعة وشاركوا في مناقشات بشأن الإطار القانوني والعملية لأنشطة المنظمات غير الحكومية في أبخازيا، جورجيا. ولم توافق السلطات الأبخازية حتى الآن على افتتاح مكتب فرعي لحقوق الإنسان تابع للبعثة في بلدة غالي. وقد حدّ هذا من قدرة المكتب على المساعدة في حماية حقوق الإنسان للسكان المحليين، بما في ذلك العائدون، وعلى تقديم الدعم للقطاع غير الحكومي في مقاطعة غالي.

٢٠ - كذلك واصلت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية بذل الجهود لمساعدة المجموعات الضعيفة المتأثرة بالصراع. وفي قطاعي الصحة والتعليم، واصل كل من منظمة الأمم المتحدة للطفولة ولجنة الصليب الأحمر الدولية ومنظمة أطباء بلا حدود تزويد المستشفيات الأبخازية بالأدوية وأدوات ومعدات الاختبار، وتقديم الخدمات

الصحية المجانية وتنفيذ برنامج لمعالجة مرض السل. وبدأت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة تمويل مشروعين في أبخازيا، جورجيا، أحدهما برنامج للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تنفذه منظمة إنقاذ الطفولة، والثاني برنامج لتنمية الشباب تنفذه خدمات الإغاثة الكاثوليكية. كما ركزت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسيف على إعادة تأهيل المدارس وتوزيع المواد التعليمية بمساعدة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، فيما واصلت لجنة الصليب الأحمر الدولية تعليم القانون الإنساني الدولي. وواصل برنامج الأغذية العالمي تنفيذ برنامجه الخاص بالعمل مقابل الغذاء، لكنه يخطط لإقفال مكتبه في نهاية حزيران/يونيه.

٢١ - وفي قطاع الإصلاح، ركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تطوير برنامج الإنعاش التابع له في مقاطعات غالي وأوشاماشيرا وكفارتشيلي، وعلى إنشاء مركز للمعلومات لتحسين تنسيق المساعدة التي تقدمها المنظمات الدولية والمحلية. وواصلت اللجنة الأوروبية إصلاح محطة إنغوري الكهرومائية، كما أعلنت عن خطط للبدء في برنامج جديد سيمول أنشطة إنعاش الاقتصاد وبناء الثقة والقدرات في سوخومي والمناطق المجاورة لها من جهة الغرب. واستمرت المنظمات غير الحكومية الدولية على غرار منظمة الأولوية الملحة ومنظمة الرؤية العالمية في تنفيذ مشاريع صغيرة النطاق لإعادة التأهيل وتنمية المجتمعات المحلية. وإثر الفيضانات الغزيرة وانزلاقات التربة التي وقعت خلال شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو في غرب جورجيا ومنطقة سفانيتي العليا، أوفد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بعثات أولية إلى الميدان في جورجيا في الفترة من ٦ إلى ١٦ حزيران/يونيه لتقييم البنى والترتيبات المؤسسية المتوافرة في ميدان التأهب للكوارث والتصدي لها.

٢٢ - وعمل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مع الشركاء المحليين لوضع مبادرات تهدف إلى الترويج لحقوق الإنسان الخاصة بالمرأة وبناء السلام، بما في ذلك الإنشاء المحتمل لشبكة معلومات نسائية تغطي كامل أنحاء أبخازيا. وركز متطوعو الأمم المتحدة على مشاريع بناء القدرات وبناء السلام. وقاموا مؤخرا بتمويل أربعة مشاريع من بينها إقامة معرض لأنشطة المنظمات غير الحكومية في أبخازيا، جورجيا.

٢٣ - وفي نيسان/أبريل، انتهت منظمة هالوترست من عمليات إزالة الألغام على ضفتي نهر إنغوري في مقاطعة غالي، وأعلنت المنطقة "خالية من أثر الألغام". كما وسعت في الوقت نفسه نطاق عملياتها لتشمل منطقتي أوشاماشيرا وسوخومي.

٢٤ - وخلال الفترة التي يشملها التقرير، واصل مكتب الصندوق الاستئماني التابع لبعثة مراقبي الأمم المتحدة جمع الأموال وتحديد مشاريع جديدة سريعة الأثر ورصد تنفيذ ما حاز

منها على الموافقة. وتبلي هذه المشاريع الحاجات الإنسانية الطارئة، وقد حظيت بتقدير من السلطات ومن السكان في منطقة الصراع. كذلك تعاونت البعثة مع المفوضية الأوروبية في إجراء دراستين لتقييم الصحة والكهرباء في منطقة الصراع. وأتت هذه الدراسات التي مولتها المفوضية الأوروبية مكملية للتقييم الذي أجراه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإدارة المياه والزراعة المحلية والتمويل الصغير، ويتوقع أن تمهد الطريق لبدء برنامج إعادة التأهيل الأساسي الممول من المفوضية الأوروبية في مناطق غالي وأوشامشيرا وزغديدي الذي تناهز قيمته ٤ ملايين يورو. وسوف يركز البرنامج على مجالات الطاقة الكهربائية، والصحة وتوليد الدخل، وسيقوم بتنفيذه كل من بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

سابعاً - الجوانب المالية

٢٥ - في القرار ٣٠٤/٥٩ المؤرخ ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، خصصت الجمعية العامة للبعثة مبلغ ٣٦ ٣٨٠ ٠٠٠ دولار (إجمالي)، أي ما يعادل ٦٦٦ ٣٠٣١ دولار شهريا خلال الفترة الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وتخضع قسمة هذا المبلغ إلى أنصبة مقررة لاعتماد قرار من مجلس الأمن بتمديد ولاية البعثة.

٢٦ - وإذا قرر المجلس تمديد ولاية البعثة إلى ما بعد ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٥، فإن تكلفة استمرار البعثة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ ستقتصر على المبالغ الشهرية التي أقرتها الجمعية العامة.

٢٧ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، بلغت المساهمات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ١٠,٤ مليون دولار. وبلغ مجموع المساهمات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ٢,٢ بليون دولار.

ثامناً - ملاحظات

٢٨ - يعتبر استئناف الجانبين الجورجي والأبخازي مشاركتهم في اجتماعات فريق الأصدقاء المعقودة في جنيف والتي تترأسها الأمم المتحدة، وفي الاجتماعات التي تعالج الجوانب العملية لعملية السلام، بعد انقطاع طويل للاتصالات المباشرة، تطورا مشجعا. وإنني أرحب بالتقدم التدريجي المحرز حتى الآن، وآمل أن يحشد الجانبان الإرادة السياسية اللازمة للعودة إلى حوار هادف وموضوعي أكثر والسعي إلى إيجاد حلول على مائدة المفاوضات دون فرض شروط مسبقة. فالالتزام الحقيقي من الجانبين الجورجي والأبخازي هو السبيل الوحيد الذي سيتيح تحقيق تقدم في عملية السلام في نهاية المطاف نحو إيجاد حل سياسي دائم

وشامل بالوسائل السلمية وبلاستناد إلى قرارات مجلس الأمن في هذا الشأن. وتتعهد الأمم المتحدة بدعم هذه الجهود. وما زال الدعم المستمر والمنسق المقدم من فريق الأصدقاء للجهود المتواصلة التي تبذلها ممثلي الخاصة عنصرا لا غنى عنه.

٢٩ - وإنني أناشد الطرفين أن يغتنما الفرص الناشئة لإجراء حوار والاستفادة إلى أقصى حد من مشاركة المجتمع الدولي ومن تحسن البيئة الإقليمية لتحقيق تقدم ملموس في المجالات ذات الأولوية المتفق عليها وما يتصل بها من تدابير لبناء الثقة. وفي هذا السياق، أحث الطرفين على إعادة الالتزام رسميا بعدم استئناف الأعمال العدائية وإيجاد تسوية سلمية للصراع، وضمان العودة الآمنة والكرامة للاجئين والمشردين داخليا إلى مقاطعة غالي كمرحلة أولى. كما أحث الجانب الجورجي على الاستمرار في الاستجابة للشواغل الأمنية الأبخازية، وأحث الجانب الأبخازي على القيام بصورة فعالة بمعالجة الشواغل العملية والأمنية للسكان المحليين والعائدين، وعلى الوفاء بالتزاماته السابقة بقبول انتشار عناصر الشرطة المدنية التابعين للبعثة في مقاطعة غالي، والسماح بافتتاح مكتب فرعي لحقوق الإنسان في المقاطعة، وتلقي الشباب المحليين التعليم بلغتهم الجورجية الأم. وفي هذه المرحلة، سيسهم اتخاذ خطوات فعلية مساهمة كبيرة في عودة الثقة بين الطرفين وتقديم المفاوضات في المجالات ذات الأولوية.

٣٠ - ويجب احترام حرية حركة موظفي البعثة في تنفيذ المهام الموكلة إليهم، وعدم إعاقة هذه الحركة. ولا يزال أمن موظفي البعثة يشكل شاغلا هاما. فالأنشطة الإجرامية التي تطال البعثة ودورياتها أيضا، إنما تبرز حاجة الجانبين إلى بذل المزيد من الجهود وزيادة التعاون بينهما لتعزيز أمن الموظفين العاملين في منطقة الصراع. كما أحث الجانبين على بذل جهود ملموسة وحاسمة لتحديد هوية مرتكبي الأعمال الإجرامية وتقديمهم إلى العدالة، بما في ذلك الكمين الذي نصب لحافلة تابعة للبعثة في سوخومي في شهر أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، وإسقاط مروحية تابعة للبعثة في وادي كودوري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ وحوادث أخذ الرهائن. ولا يزال تسيير الدوريات المنتظمة في وادي كودوري جزءا لا يتجزأ من ولاية البعثة، وإنني أحث الجانبين على التعاون في المسائل والإجراءات الأمنية التي تشكل عاملا أساسيا لاستئناف هذه الدوريات.

٣١ - ومن المتوقع أن تزداد أنشطة المشاريع في منطقة الصراع بعد إتمام الاتفاق المنتظر مع المفوضية الأوروبية. وفي هذا الشأن، أود التشديد على ضرورة أن يدعم الجانبان الجورجي والأبخازي هذه الجهود دعما فعالا، خاصة من خلال ضمان أمن وسلامة من سيعملون في تنفيذ هذه المشاريع، بما في ذلك بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا والبرنامج الإنمائي والمفوضية الأوروبية وأطراف أخرى. كما أود التشديد على أهمية ضمان أمن وسلامة

موظفي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الذين يشاركون في عملية التسجيل والتعداد في منطقة الصراع.

٣٢ - والبعثة إذ تسعى للقيام بأنشطة عملية وإيجاد حل دائم لهذا الصراع، فإنها تواصل القيام بدور هام وأساسي لمنع زعزعة استقرار الوضع الميداني. وبالتالي، فإنني أوصي بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لمدة ستة أشهر إضافية حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.

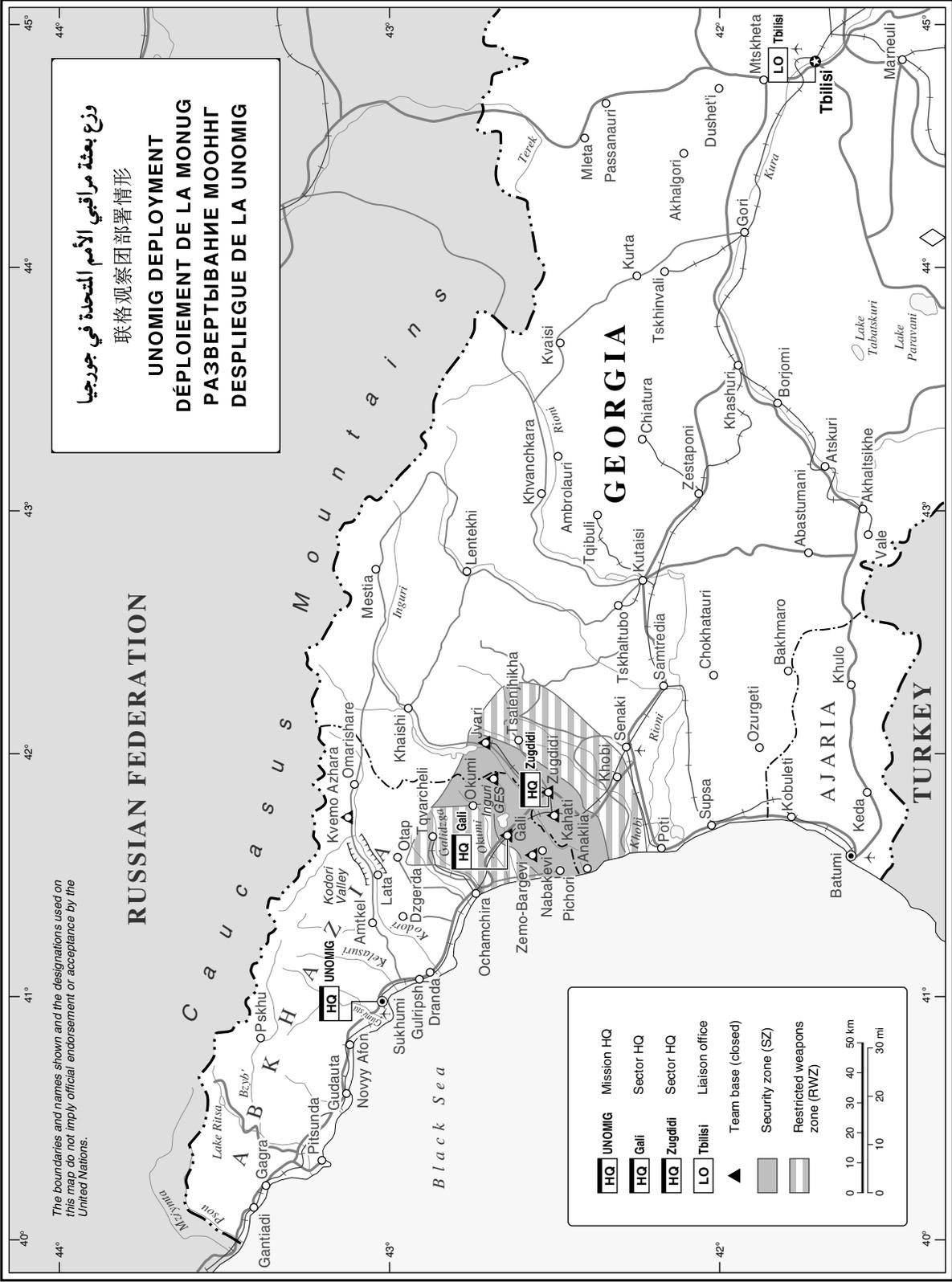
٣٣ - وأخيراً، أود أن أعرب عن تقديري لممثلي الخاصة، هايدي تاغليافيني، لما تبذله من جهود حثيثة لتسهيل عملية التوصل إلى حل سياسي دائم للصراع، كما أعرب عن تقديري لكبير المراقبين العسكريين المغادر، اللواء حسين غباشي، لحسن قيادته للمراقبين العسكريين التابعين للبعثة، ولجميع الرجال والنساء العاملين في البعثة لتفانيهم في العمل لدعم عملية السلام في بيئة متقلبة ومحفوفة بالمخاطر في أحيان كثيرة.

المرفق

البلدان المساهمة بمراقبين عسكريين وأفراد الشرطة المدنية (في ١ تموز/ يوليو ٢٠٠٥)

المراقبون العسكريون	البلد
٣	الاتحاد الروسي
٨	الأردن
٣	ألبانيا
١٢	ألمانيا
٤	إندونيسيا
٣	أوروغواي
٥	أوكرانيا
٨	باكستان
٧	بنغلاديش
٥	بولندا
٥	تركيا
٥	الجمهورية التشيكية
٧	جمهورية كوريا
٥	الدانمرك
١	رومانيا
٣	السويد
٤	سويسرا
٣	فرنسا
١	كرواتيا
٥	مصر
٧	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
٢	النمسا
٧	هنغاريا
٢	الولايات المتحدة الأمريكية
٥	اليونان
١٢٠	المجموع

أفراد الشرطة المدنية	البلد
٢	الاتحاد الروسي
٤	ألمانيا
١	بولندا
٣	سويسرا
١	الهند
١	هنغاريا
١٢	المجموع



توزيع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا
 联合国观察团部署情形
 UNOMIG DEPLOYMENT
 DÉPLOIEMENT DE LA MONUG
 РАЗВЕРТЫВАНИЕ МООННГ
 DESPLIEGUE DE LA UNOMIG

The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.

	UNOMIG	Mission HQ
	Gali	Sector HQ
	Zugdidi	Sector HQ
	Tbilisi	Liaison office
		Team base (closed)
		Security zone (SZ)
		Restricted weapons zone (RWZ)

0 10 20 30 40 50 km
 0 10 20 30 mi